

س — ٤ محمد شاكر — الموصل: يقولون عندنا ان للقطعة سبعة ارواح
فما هو منشأ هذه الخرافة؟

س ٥ — فائزة — بغداد: هل تحتاج المرأة الى التجميل ام لا؟

س ٦ — قرياقوز — بغداد: لماذا كان ياد العرب بناتهم في جاهليتهم؟

استدراك

لقد سقطت بضع كلمات من الصفحة الـ ٥٥ حين الطبع فجاء السطر الاخير
منها هكذا: « والنظريات الفلسفية التي كان خيرا له ان يدونها كتاب الخ
والصحيح:

« والنظريات الفلسفية التي كان خيرا له ان يدونها كتابة لانظما كما

يُعمل كتاب الخ... »
فنأسف لذلك.

اعتذار

وردتنا قصيدة شبيقة بتوقيع حضرة الآنسة وجيهة ضاق نطاق هذا
العدد عن نشرها فاضطررنا الى تأخيرها الى العدد القادم بالرغم عما فيها
من نصائح وعظات وجهية الى الفتاة العراقية الناهضة فمعدرة الى صاحبها
الفاضلة.

—☆☆☆—

كل شيء حديث
اعلن عند في مجلة
الحديث

الحديث

مجلة شهرية غير سياسية

كانون الثاني ١٩٢٨

في التطور

للكاتب التركي جلال نوري

تعريب: محمود أحمد

حدث — منذ عام ١٩١٤ — انقلاب في تاريخ العالم لم ير مثله
من قبل. وقد تبدلت خرائط الممالك؛ وانشأت تطورات المعتقدات. ولم تبق
نظرية اجتماعية خلال هذه السنين الاخيرة الا واصابها شيء من التزلزل.
وأضحى المفكرون — اليوم — يهزأون بأرائهم الماضية، ومقالاتهم الاولى.
ولم ينقلب المفكرون والكتاب وحدهم، بل انقلبت البشرية نفسها.
والمفكر مرآة، للحوادث والشؤون. ولا يكون الكاتب محايداً.
لأنه ما من احد يستطيع التجرد عن زمنه ومحيطه.
وتبدل الفكر تكاملاً.

والكاتب .هما كان مستقلاً ، مضطراً الى الاستقاء من أفكار العالم الذي يعيش فيه .

أما التناقض فمن حاجات البشر . والمفكر عليه — لكي ينجو من التناقض — أن يخزن كل رأي برأيه ، في كل لحظة ، في حافظته . لكن الدماغ لم يخلق وفيه هذه الطاقة . والانسان ظالم متعسف ان لم يعترف بهذا العجز .

حتى الآيات القرآنية فيها ناسخ ومنسوخ . ومنها ما هي باقية بألفاظها ، وان لم يبق لمعانيها حكم .

واذا كان ذلك لا يعترض عليه أحد ، فالانسان العاجز أولى بعدم الاعتراض .

لقد استمدت الثورة الفرنسية الكبرى قوتها من الانسكلوبيديين و (ديدرو) و (فولتير) و (روسو) و (مونتسكيو) على الأخص . ومع ذلك فإنها تركت هؤلاء الفلاسفة وراءها . وهم ، اصحاب المتون ، لو عادوا الى الحياة فقرأوا شروح الشارحين لمتونهم ، لأصابهم الحيرة .

ولو انزل الله السيد المسيح من علياء سمائه فقابل البابا ، أسأله ولاشك : — من هذا المسيح الذي تتحدثون عنه ؟

ولو عاد الى الحياة (ماكياموني بوذا) رئيس البوذية ، فجاء الهند التابعة له ، المتمذهبة بمذهبه ، او الصين او اليابان ، لرأى انه غريب .

كل مخلوق متطور ، كل حين . والانسان في شبابه لا يشبهه وهو في السبعين من عمره . ولو صورنا رجلاً كل يوم مرة منذ ولادته ، حتى بلوغه الثمانين من العمر مثلاً ، لما رأينا صورة من صورته تماثل الاخرى ، وكذلك روحه فهي في كل يوم من أيامه لها وضع كجسمه .

في (الفاتيكان) صورة فنية كبيرة المصور العظيم (رافائيل) . كان قد سلخ سنين عديدة في تصويرها . فانت ترى اسلوب تصويره في مبتدأها غير اسلوب تصويره عند منتهائها .

والمؤلف الذي يقضي عشرين سنة في تأليف كتابه وهو ملازم غرفته ، لا بد من ان ترى تناقضاً في كتابه . فاذا كان هذا هكذا ، فليس من الانصاف مطالبة الصحفي اليوم بان تكون آراءه الحديثة كآرائه قبل خمس عشرة سنة . ان حياة الجريدة يوم واحد . وحياة الكاتب اطول من حياة الجريدة قليلاً . وليس معنى قولنا : « هذا الكتاب خالد » أن معانيه خالدة ؛ فانه لن يكون الا واسطة لدراسة الماضي . وحياة الدول كذلك محدودة . أما المذاهب القديمة فزائلة . وما من اثر — في هذا العصر — لاعتقاد المصريين قبل سبعة آلاف سنة بالوهية فرعون ، او التماسيح ، او العجل (آيس) . وقد كانت المناقشة اذذاك في ربوبية تمساح كرية عبوس غدار رافع ذيله فوق ماء النيل من شدة الحر ، موجبة للضحك والسخرية كالاغتراض على بديهيات الحساب وقواعد الهندسة الرياضية الثابتة .

.....

.....

لم يكن جائزاً التعرض للخلافة حين كانت الموازنة الدولية في اوروبا موجودة ، لم تعرض لها حكومة من الحكومات بعد ، لكنه اضحى جائزاً بعد الحروب والثورات التي غيرت شكل العالم .

وقد كان (أدولف تيير) وزيراً لملك فرانسة ، فلما ان اعلنت الجمهورية انتخب رئيساً لها . وحين جاء يتسلم مقاليد الرئاسة لم يستطع ان يقول له أحد :

— أيها الرجل ! أوم تكن خادماً للوك ؟ فكيف ترقى كرسي
رئاسة الجمهورية ؟

وكان الفاروق عمر (رض) معروفاً بعدائه للإسلام أيام جاهليته ؛
فلما أن أعز الله به الإسلام واضحى علمه المرفوع بعد أبي بكر (رض) لم يستطع
أحد أن يؤاخذ على افكاره وآرائه الأولى .

لنفهم انقلابات الزمن وتطوراته جيداً . واتقلاب العالم هذا ، عظيم ،
ثابت الأساس ، شامل . ليس في استطاعتنا البقاء على آرائنا القديمة ازاءه .
ولسنا نحن المتطورين وحدنا ، بل العالم نفسه ، والكائنات كلها .

وكما ان البقاء على عبادة اللات والعزى ، او الاكتفاء بالحنيفية كان
يعد تأخراً وانحطاطاً بعد ظهور دين الإسلام ، فكذلك التمسك عن مجارة
العالم المتطور المنقلب اليوم وعدم السعي الى غلباته .

لم يكن الذكاء البشري معيناً زمن هذا الانقلاب من قبل . لانه عاجز .
ولم يبلغ بنو الانسان درجة النفوذ الى اعماق المستقبل بانظارهم رغم نبوغ
امثال (غاليلو) و (كبلر) و (فولتون) و (اديسون) من بينهم . كما
ان نتيجة الحرب الكبرى كان متعذراً فهمها على السياسيين ورجال الحرب .

فاذا ما عرفنا ذلك ، ونظرنا نظرة عدل وانصاف ، وجدنا اننا
غير ملزمين بالبحث عن التناقض في اقوالنا ، ويجب — اذن — الاهتمام
بكتابتنا اهتماماً نسبياً .

الحقيقة متطورة . انها لكالموجة تتعاقب عليها الصور المختلفة دائماً
أبداً . والحقيقة ، حقيقة بالنسبة لوجهة النظر العام والزمن . انها لذات ماهية
نسبية . وما ذكاه الانسان بميزان قويم أو مقياس ثابت تقاس عليه الامور ؛
انه لكالنهر يأتي جارياً ، فيمضي لينصب في بحر من البحور ؟

نداء فتاة عراقية

يا فتاة الرافدين اجتهدي

أفصح الصبح فقومي يا فتاة * واخلي ثوب الكسالى الخاملات
وانهضي نحو العلى واجتهدي * والبسي ثوب الغيارى الناهضات
واستعدي لكفاح فالحياة * تبتغي العزم بأقصى العزمات
واعلمي واجتهدي طول الحياة * لا تملئ انما الخور ممت

حاربي الجهل فذا أصل البلا * وأبتغي العلم دليلاً للنجاة
انما بالعلم نحيا ونسود * وبه نسمو لأعلى الدرجات
فاذا كنت له ناشرة * فلقدمت بخير الواجبات
واتركي التجميل لا ترضي به * واجباً تقضيه يا خير فتاة
فأنا من مذهبي ان تعلمي * غير ما تأتيه بعض الجاهلات

ولقد يحزنني فيك الجود * يا فتاة اليوم يا أم الغداة
فتيات الغرب قد فقرن الرجال * ورجال الشرق قد ساموا الفتاة
فتيات الغرب قد طرن المحيط * فتيات الشرق غرقن في السبات
وفتاة الغرب تسعى جهدها * لتعاون قومها في النائبات
وفتاة الشرق لا تبغي سوى * زينة الأثواب في هذي الحياة

يا فتاة الرافدين اجتهدي * وانهضي وأتي بكل المعجزات